

Distr.: General
12 August 2008

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية
المعني بالزئبق
الاجتماع الثاني
نيروبي، كينيا،
٦ - ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨
البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

مذكرة تصورية للاجتماع الثاني للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالزئبق

تشرف الأمانة بأن تحيل، في المرفق بهذه المذكرة، المذكرة التصورية للاجتماع الثاني للفريق العامل المخصص مفتوح العضوية المعني بالزئبق، وهي المذكرة التي أعدها رئيس الفريق، السيد جون روبرتس (من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) بالتشاور مع المكتب. ويجري تعميم هذه المذكرة بالصيغة التي أعدت بها، ولم يتم تحريرها رسمياً.

المرفق

تحدد هذه المذكرة التصورية التي قمت بإعدادها بالنقاش مع المكتب، خططنا وتوقعاتنا العامة بالنسبة للاجتماع الثاني للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالزئبق. وآمل أن تساعد هذه المذكرة المندوبين في التحضير للاجتماع.

وكان مجلس الإدارة، قد أقر في سلسلة من المقررات اتخذها منذ عام ٢٠٠٣^(١)، بأن ثمة تأثيرات ضارة كبيرة عالمية تنشأ عن الزئبق ومركباته، ودعا إلى اتخاذ المزيد من التدابير الدولية الرامية إلى التقليل المخاطر على صحة الإنسان والبيئة. وفي عام ٢٠٠٧ أنشأ مجلس الإدارة هذا الفريق المخصص مفتوح العضوية، لاستعراض وتقييم خيارات التدابير الطوعية المعززة والصكوك القانونية الدولية الجديدة أو القائمة.

وكان الاجتماع الأول للفريق العامل قد أحرز تقدماً كبيراً، وبخاصة في مجال وضع طائفة من التدابير العملية التي يمكن تطبيقها، حسب الظروف، للتصدي لتحدي مكافحة انبعاثات الزئبق البشرية المنشأ. وطلب الاجتماع أيضاً إلى الأمانة إعداد معلومات إضافية سوف تساعدنا في استعراض وتقييم خيارات تدابير طوعية معززة وصكوك دولية قانونية جديدة أو قائمة. وقد قدمت الأمانة مجموعة من التقارير توضح هذا العمل (وهي متوافرة على العنوان الشبكي <http://chem.unep.ch/mercury>).

وقد إغتنمت جميع الأقاليم فرص التشاور، وإني على ثقة من أن تلك المناقشات كانت قيّمة في المساعدة على تشكيل آراء وطنية أو إقليمية بشأن أفضل الطرق للمضي قدماً. وإني أشكر الأمانة على ما قامت به من أعمال خلال الفترة الواقعة بين الدورات، سواء بالنسبة لعملها كجهة معلومات التي تستنير بها هذه المناقشات أو في إعداد المعلومات التي طلبناها أثناء اجتماعنا الأول. (ونوجه الشكر أيضاً لتلك البلدان المانحة التي مولت التحضيرات اللازمة للتقارير). وإني أشجع جميع المشاركين أثناء التحضير لهذا الاجتماع، على أن ييحثوا بعناية التقارير الناجمة عن العمل بين الدورات.

إن نتائج اجتماعنا الأول، والأعمال فيما بين الدورات والمناقشات منذ ذلك الحين تمثل نقطة بداية طيبة لاجتماعنا الثاني. ولكن يظل هناك عدد كبير من القضايا يحتاج إلى حل أثناء الاجتماع الثاني، وإني أطلب إلى جميع المندوبين التركيز على مهمتنا لضمان بلوغ غايتنا بنجاح.

إن ولايتنا التي يحددها مقرر مجلس الإدارة ٢٤/٣ تتطلب منا أن تضع خيارات تقدم إلى مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته العادية الخامسة والعشرين. كما أن الفقرة ٣٢ '٢' من المقرر تحوّل لنا إصدار تقرير نهائي يعكس جميع الآراء التي تم الإعراب عنها، ويعرض خيارات وأي توصيات تحظى بتوافق الآراء.

(١) برجاء الرجوع إلى ٤/٢٢ إلى خامساً و٩/٢٣ رابعاً

وعلى ذلك، فإن مهمتنا تتمثل في مساعدة مجلس الإدارة بحيث يمكنه الخروج بمقرر واضح بشأن المضي قدماً. ولو أننا تمكنا من إصدار توصيات بتوافق الآراء - سواء بالنسبة لجميع القضايا التي نبحثها أو بالنسبة لبعضها - لكانت تلك ثمرة طيبة. وآمل أن نتحقق ذلك - على الأقل بالنسبة لبعض أجزاء من عملنا. ولكن إذا بقيت هناك مجالات لا يمكن التوصل إلى اتفاق في الآراء بشأنها، فأني آمل أن نتقدم بمجموعة صغيرة من الخيارات البديلة المحددة بوضوح، وشرح تداعيات كل خيار شرحاً واضحاً. وهذا من شأنه أن يساعد مجلس الإدارة على أن يجري مناقشة مستنيرة قبل التوصل إلى نتيجة نهائية في شباط/فبراير ٢٠٠٩.

واقترح ألا يكون الاجتماع الثاني للفريق العامل مفتوح العضوية مجالاً للتفاوض بشأن نص مشروع مقرر لمجلس الإدارة حيث أن ذلك سيأتي في وقت لاحق. ولكن علينا أن نطرح عناصر السياسات التي ينبغي أن يتضمنها أي مقرر، والقضايا التي سوف يحتاج أي مقرر لتغطيتها - سواء على أساس توافق الآراء أو عدمه كخيارين - لدفع هذه العناصر إلى الأمام.

لذلك، فأني أطلب كل فرد هنا أن يركز على القضايا العريضة المطروحة أمامنا وذلك بهدف تحديد أكبر قدر ممكن من الأرضية المشتركة بيننا. وكان اجتماعنا الأول قد شهد مناقشة مستفيضة بشأن تفاصيل تدابير محددة قد تكون مناسبة، وأعتقد أننا نحتاج الآن للتركيز على قضايا السياسات الأعلى مستوى والتي ستوفر الإطار للعمل مستقبلاً.

وقد تدارست مع المكتب كيفية تنظيم الاجتماع، لاستخدام وقتنا للحصول على أفضل نتيجة. ونحن نحتاج لأن نركز اهتمامنا على العناصر العريضة اللازمة لتناول قضية الزئبق، وأن نركز على الأشياء الضرورية اللازمة لتناول الأولويات السبع التي حددها مجلس الإدارة.

وإنني أقترح أن نتفادى أثناء البحث الأولي لهذه العناصر النقاش بشأن التفاصيل المتعلقة بما إذا كانت أفضل طريقة لعمل ذلك هي الخيارات الملزمة قانوناً أم الطوعية، وأن نسعى إلى التوصل إلى اتفاق بشأن النهج الرئيسي للسياسات التي نشعر أنه يجب أن يتناوله المجتمع الدولي. وبمعنى آخر، هل يمكننا الاتفاق على ما ينبغي تحقيقه؟ إننا نجد أمامنا عدداً من الأوراق التي سوف تساعدنا في هذا النقاش. فإذا كانت البلدان والأقاليم تعترم التقدم بالمزيد من الأوراق كوثائق قاعة اجتماع، فأني سأكون ممتناً لو أمكن تقاسم تلك الأوراق في أسرع وقت ممكن قبل الاجتماع بحيث يمكننا أن نفكر في الكيفية التي سنؤدي بها عملنا.

وبمجرد أن نتفق على العناصر الضرورية، سيكون من المفيد للغاية استكشاف أفضل الطرق لتقديم هذه العناصر. وسيتعين علينا أن نناقش التوازن و/أو مجموعة العناصر القانونية الأساس والطوعية، أو مكونات الشراكة في حزمة لتقديم هذه العناصر، وداخل أي إطار جامع يمكن ترتيب هذه المكونات القانونية الأساسية والطوعية على أفضل وجه. وعند تحديد ذلك التوازن بين النهج القانونية والطوعية وتوليقاتها، قد يكون من المفيد لو تمكن الاجتماع من تحديد أي العناصر، إن وُجدت، يمكن تقديمها بنجاح بواسطة صك قانوني. وعندئذ يمكننا أن نبحث بيسر أكثر نطاق هذا الصك. ولعلنا نحتاج أيضاً إلى تحديد أفضل الصكوك لتقديم أي مكونات ذات أساس قانوني.

وتحتاج جميع المناقشات الخاصة بخيارات مكافحة إطلاقات الزئبق إلى التأطير في سياق طاقات وقدرات البلدان المتقدمة والنامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، وكذلك الحاجة إلى بناء القدرات، والمساعدة التقنية، ونقل التكنولوجيا ومصادر التمويل المناسبة. وسوف نحتاج إلى تخصيص الوقت لتناول خيارات تحقيق بناء القدرات، والمساعدة التقنية والآليات المالية، وإدراج كل هاتيك العناصر في توصياتنا التي سنرفعها إلى مجلس الإدارة.

وإنني لأُقر بالنطاق الكبير للمهمة الملقاة على عاتقنا، وآمل أن نتمكن من مواصلة أسلوب العمل التعاوني والإيجابي الذي بلورناه أثناء اجتماعنا الأول. وقد أُنفِق وقت ليس بالقصير على مناقشة هذه القضايا خلال السنوات القليلة الماضية. وعلينا أن نتأكد من أن مجلس الإدارة سوف يكون في شباط/فبراير القادم في وضع يمكنه من التوصل إلى مقرر سليم الأمر الذي سيساعدنا الآن على إحراز تقدم سريع نحو تنفيذ تدابير عالمية عملية وفعالة للتصدي لمشكلة الزئبق التي اعترفنا جميعاً بوجودها.